

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[468] الْآيَاتَانِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ۖ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا ۝

وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الْمَنَّانُ (32) سَبِّ

الذّٰنِ زول لهما تين الآيتين روايتان في سبب نزولهما : إحداهما في تفسير "مجمع البيان"

والأُخرى في تفسير "المنار". الأُولى تقول : ادّعى جمع من الحاضرين في مجلس رسول الله (صلى

إِذَا عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) أَنْهُمْ يَحِبُّونَ إِيَّاهُ، مَعَ أَنَّ الْعَمَلَ بِتَعَالِيمِ إِيَّاهُ كَانَ أَقْلَ ظُهُورًا فِي

أعمالهم. فنزلت هاتان الآيتان بشأْنهم. وتقول الأُخرى : حضر فريق من مسيحيي نجران مجلس

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وزعموا في حديثهم أن^٣ مبالغتهم في تقديس المسيح (عليه

(السلام) إِنَّمَا يَنْتَلِقُ مِنْ حَبِّهِمْ . فنزلت الآيتان تردّان عليهما.